اسم المصدر : المدينة
التاريخ: 15-05-2012 رقم العدد: 17919 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 1

حبيب زين العابدين: نظام وزارة المالية وراء سوء أوضاع مشروع الخيام المقاومة للحريق بالمشاعر

حبيب زين العابدين خلال حديثه في اللقاء

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 15-05-2012 رقم العدد: 17919 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 2

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة

تصوير - عبدالغني بشير

حاتم قاضي

د. سراج الدين

الشيخ عمر فقيه

سعد القرشي

محمد العميري

د. موسى

د. خالد ظفر

د. فايز جمال

كشف الدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المشرف العام على الإدارة العامة للمشروعات المركزية أن مشروع الخيام الوطني الضخم في المشاعر المقدسة والذي كلف أكثر من ملياري ريال لم تسؤ حالته بسبب نوعية الخيام ولكن بسبب الصيانة المتواضعة التي لا تتفق وحجم المشروع، واتهم في هذا الشأن وزارة المالية بعرقلة نظام الصيانة الأساسي الذي وضعناه واتجاهها إلى تطبيق نظام المناقصات. وقال ان هيئة كبار العلماء لم تبت في مشروع البناء على سفوح الجبال لافتًا الى أن دراسة المسار الشمالي لمشروع قطار المشاعر اكتملت فيما توجد جهات متخوفة وتعارض تنفيذه.

ووعد زين العابدين خلال استضافته وتكريمه بمنزل الشيخ عبدالرحمن فقيه بمكة المكرمة بإنهاء مشكلة نقص دورات المياه في المشاعر المقدسة خلال ثلاث سنوات مؤكدا أن تنفيذ مشروع الخيام المقاومة للحريق شهد شدا وجذبا قبل تنفيذه لكن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حسم الأمر وقال للأمير متعب (يا متعب الملك فهد طلب مني حلولا لحرائق منى وليس عندي إلا أنت) فكان مشروع الخيام.

وقال زين العابدين: مشروع الخيام المقاومة للحريق نشأ لكثرة الحرائق في منى خلال موسم الحج وكنت وكيل مساعد للأشغال العامة واجتمع بنا الأمير متعب بن عبدالعزيز وقال لنا إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حينما كان وليًا للعهد طلب منه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (يرحمه الله) أن يضع حلولا لمشكلة تكرار الحرائق في منى وذلك في عام ١٤١٧ الذي شهد حريقا كبيرا في منى ذهب ضحيته قرابة ٣٠٠٠ حاج.

وقد استعنا بعدد من الخبراء الألمان وبدأنا العمل من تلك اللحظة وكانت هناك لجنة وزارية تريد أن نعمل بطريقة نظام المناقصات الحكومية وقلت للأمير متعب بن

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 15-05-2012 رقم العدد: 17919 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 3

عبدالرحمن فقيه

فقيه وزين العابدين يتبادلان الحديث والإصدارات

حبيب زين العابدين

الملك عبدالله قال للأمير متعب «الملك فهد طلب حلولا لحرائق منى وليس عندي إلا أنت»

نظام المناقصات الحكومية لايساعد على الإنجاز السريع بالمشاعر

هيئة كبار العلماء لم تحسم البناء على سفوح الجبال للآن

عبدالعزيز إذا كنا سنعمل وفق نظام المناقصات الحكومية فلن ننجز هذا المشروع في الثمانية الأشهر الباقية وكان لدى سموه طموح كبير وقال يجب ان نغطي ربع مساحة منى في الأشهر المتبقية قبل موسم الحج ١٤١٨وكان وزير المالية من أعضاء اللجنة التي تبحث الحلول وقال يجب أن تلتزموا بنظام المناقصات الحكومية وفورًا تحدث سمو الأمير متعب مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقال له نحن الآن في مشكلة مهمة ونتطلع الى أن تمنحونا الصلاحيات التي كانت في تنفيذ مشاريع منى فمنحنا الصلاحيات وبدأنا بمشروع الخيام.

وكانت المرحلة الأولى من أصعب المراحل لأن كميتها كبيرة والمادة التي تصنع منها الخيام غير متوفرة وكان الأمير متعب يتواجد في المشاعر المقدسة طوال تلك الأيام، واستعنا بسلاح الجو السعودي في جلب المواد والخيام من سنغافورة وألمانيا وغيرها من الدول بالطائرات، كما استعنا بطائرة روسية كبيرة جدًا لنقل المعدات، وقد انسحب الألمان من المشروع بعد السنة الثانية وقالوا نحن خسرنا ولا نستطيع إتمام المشروع ورفضنا الزيادة لهم واستطعنا نقل التقنية إلى المملكة وأنشأ العبيكان مصنعا لتصنيع المادة في الرياض وتم ترسية تركيب الخيام والحديد التابع لها على شركة (سعودي أوجيه) وخفضنا السعر عن سعر الألمان بنسبة ٥٪ وتقدموا بشكوى لديوان المظالم يطالبون بالفارق الذي وفرناه في العقد، وبعد الوصول إلى أقل سعر مع سعودي أوجيه اتصل سمو الأمير بالرئيس رفيق الحريري في لبنان وطلب منه تخفيض ٥٠ مليونا ووافق على التخفيض عن السعر المتفق عليه.

وأضاف زين العابدين: بعد تنفيذ مشروع الخيام صدر قرار هيئة كبار العلماء بأن استمرار الخيام إلى ما بعد مشعر منى يعتبر كالمشعر.

اما بالنسبة لمقترح إنشاء ٦ وحدات ذبح قررنا إنشاء وحدتين مع بعض التعديلات في المواصفات وطريقة العمل واستطعنا تخفيض السعر إلى (٥٢٥) مليون ريال وتم طرح المشروع في مناقصات ووصلت الأسعار أكثر من ٧٠٠ مليون وكان مقررا تنفيذ المشروع في عامين ونصف وبفضل الله نفذ في سبعة أشهر.

وقال زين العابدين نفذنا مشروعات بأكثر من (٣٠) مليار ريال بنجاح وبدون تعثر لأننا لا نعتمد على مقاولين وثلاثة كما تفعل بعض الجهات بل أنشأنا قطاعا للمقاولات يضم أكثر من ٢٠ مقاولا في مشروعات المشاعر المقدسة.

مداخلات الحضور

وطرح سعد جميل القرشي عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية بمكة المكرمة سؤالا حول عدم مراعاة الخصوصيات في مخيمات منى فقال زين العابدين خصوصية الخيام الحالية أفضل من الخيام القطنية القديمة. وفي مداخلة للدكتور محمود كسناوي قال لايزال الناس يعانون من قلة دورات المياه في مزدلفة بعد نفرة الحجيج من مشعر عرفات فرد حبيب قائلا: مشعر مزدلفة يحتاج إلى التطوير أما دورات في المشاعر المقدسة الثلاث أعدكم بإكمالها خلال ثلاث سنوات وسوف تنتهي بشكل كامل مثلما انتهت مشكلة الحرائق.

وطرح الدكتور فايز صالح جمال الكاتب بصحيفة (المدينة) سؤالا حول مشروع الخيام وقال: قبل تنفيذ المشروع قلت الخيام ليست البديل الأمثل نتيجة ازدياد أعداد الحجاج وقد ثبت بالفعل ذلك.

وعن تنفيذ المسار الشمالي لقطار المشاعر ومشروع المباني على سفوح جبال منى قال بالنسبة للمسار الشمالي لقطاع المشاعر جاهز ومصمم ولكن هناك من يعارض وهناك من يخاف من قطار المشاعر وقطار الحرمين وغيره، وبالنسبة لمشروع المباني على سفوح الجبال فمازال لدى هيئة كبار العلماء وأنا أتابع الموضوع شخصيًا والهيئة لم تبت فيه، وفي مداخلة لنائب رئيس المجلس البلدي بالعاصمة المقدسة الدكتور محمد فواز العميري طالب بالاستفادة من جامعة أم القرى في تدريب العاملين في مشروع قطار المشاعر على إدارة الحشود البشرية.

وتناول الدكتور خالد ظافر مدير الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة في مداخلته موضوع التنسيق بين الجهات العاملة لمعاناة مكة عدة أشهر بسبب الحج فقال د.حبيب زين العابدين: من أهم مشكلات مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تعدد الجهات مما يؤخر المشاريع وعندما كنت مسؤولا في هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وضعنا تصور استيعاب المشاعر المقدسة لعشرة ملايين حاج والمشكلة في الخبرات.

وتناول الحديث وكيل وزارة الحج الدكتور سهل الصبان فقال زاملت الدكتور حبيب في أعمال لجان تطوير المشاعر المقدسة، ولاشك أن التنسيق في الأدوار والمهام وتبادل المعلومات وتحديد المسؤوليات من أهم عوامل النجاح في عمل ضخم مشترك من هذا النوع، وقامت وزارة الحج بمشروع رفع مساحي لمنى وعرفات عام ١٤١٥

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 15-05-2012 رقم العدد: 17919 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 52 رقم القصاصة: 4

لتنظيم أمور توزيع الأراضي أساسًا وكان الرفع المساحي فيه الكثير من الدقة في المساحات والمنشآت، ونسأل الله أن يوفقنا لإنجاز هذه المشاريع الضخمة لخدمة ضيوف الرحمن.

وفي مداخلة للمطوف زكي حافظ قال في عام ١٤٣١عشنا في عرفات بدون ماء في بعض المؤسسات والمخيمات استهلكت والبنية التحتية تالفة والمطوفون في حيرة فقال د. حبيب الخيام استهلكت بسبب وزارة المالية فقد وضعنا نظاما لصيانة الخيام بعد مرور خمس سنوات بمفهوم الصيانة الصحيح، لكن المشكلة أن بعض الناس لا يفهمون معنى الصيانة، ولابد من المشاريع المساندة لأي مشروع والخيام كلفت أكثر من ٢مليار وعمرها الافتراضي ٥٠ سنة ورغم سوء استعمالها وصيانتها مازالت تؤدي الدور المطلوب منها.

وعلى سبيل المثال مشروع منشأة الجمرات الأخرى وجد معارضة شديدة وهناك من كتب لخادم الحرمين الشريفين أن المشروع سيتسبب في وفيات أكثر من الجسر السابق وكان المشروع سيتوقف، وكنت مصرا على التنفيذ لأنه دُرس من خبراء ومختصين وأجازته هيئة كبار العلماء وتدخل خادم الحرمين الشريفين ووجه وزير المالية باعتماد المبالغ فورًا.

وكانت آخر مداخلة للزميل علي يحيى الزهراني فقال: أعلم أن مكة تتجاذبها مجموعة من الجهات التنسيقية لكن إعمار مكة يستحق أكثر من هذا، ورد د. حبيب المشكلة في الخبرات بين الناس واختلافهم وأمانة العاصمة المقدسة نفذت دراسات سابقة، ومشاريع الأنفاق سهلت على الناس أشياء، وما لا يعارض ننفذه وهناك أشياء تقف بسبب التنسيق وسبب نجاح مشروعات المشاعر المقدسة أنها تعرض على الجميع.

ناصر اليحيوي

ياسر اوان

محمد الساقه

رشاد زبيدي

د يحيى وزنه

علي ناوي

زهير سقاط

سعد الشنبري

علي الزهراني

د. كسناوي